

## كلمة ونص

ميشيل خياط

## ارحموا قلوبكم...!!

كثرت وفيات زملاء أصغر منا سنًا بعشرين سنة على الأقل، وأصدقاء في أعمارنا تقريباً، ما يؤلمنا ويوجعنا. ولئن شعرت أن رحيلهم المبكر والخاطف خسارة وطنية، أجلت كل العناوين التي كنت أكتب فيها لاختيار الملائم منها لمقالة هذا الأسبوع، ورأيت أن متابعتي السابقة لواقعنا الصحي، وإسما مشاركتي في مسابقة الجبال العلمية الصحية يبحث ميداني بعنوان: «كيف تتجنب الجلطة...؟» وقد اشتمل على استبيان، وحضوري مئات الندوات الطبية خلال عمري المهني الصحفي، وحواري مع كثير من أطباء القلب، كل ذلك يؤهلني أن أتوجه بصياغة ضرورية جداً لوقف هذا النزيف من الراحلين بأزمة قلبية حادة.

أنا نفسي قبل عام ونيف كنت أغامر لولا من سميتهم الملائكة الحمر «إسعاف الهلال الأحمر السوري» ومبادرة عاقلتي لإسعاف في الوقت المناسب، والعناية الممتازة التي حظيت بها في إسعاف مشفى الموساة وعنايته المسددة. يجب أن يكون واضحاً أن الموت بأمراض القلب يحتل الآن في سورية المرتبة رقم واحد ويأتي قبل حوادث الطرق والسرطانات المختلفة.

ولم تعد النوب القلبية الحادة وفقاً على كبار السن مثلها في ذلك مثل أمراض الشرايين الإكليلية التي راحت تتصيق عند الشباب أيضاً خلافاً لما كان عليه الحال في الماضي القريب. بل يهتد العلماء بعد إرسب واحد جوهري بسبب الجلطات بكل أنواعها، ولهذا ما زالوا يتحدثون عن عوامل مؤهبة. لكن التدخين بات يحتل المكانة الأولى في تلك العوامل المؤهبة.

إن تشير أرقام الدراسات العلمية التي تنشرها منظمة الصحة العالمية في اليوم العالمي للائتماع عن التدخين «٣١ أيار من كل عام، إلى أنه يقصر عمر الإنسان عشر سنوات وأكثر ضرراً لاحتوائها على النيكوتين ومواد سامة تؤثر في نماء الدماغ، وإسما عند الأطفال والمراهقين.

لقد أفتعن الدكتور وائل الخوري طبيب القلب السوري المغرب في أميركا عندما ألقى محاضرة في بلدته صيدنايا شرح فيها تأثير التدخين على الشرايين إذ قال: إن النيكوتين مادة مخدرة، وعندما - تتخرش - الشرايين وتفتد معتمها تتراكم عليها الدهون وتتسد في النهاية.

كنا نعرف أن الدخان قد يسبب السرطان ومن خلال تلك المحاضرة عرفنا أنه يؤدي إلى تصلب الشرايين وإلى الجلطة.

وقد يقال: لا بدخون. ولكن دعونا نعترف أن لدينا نقصاً فادحاً قلبية حادة، لا بدخون.

وهذا الصحيح، ولكن دعونا نعترف أن لدينا نقصاً فادحاً في الوعي الصحي وهو أساس الوقاية وهي خير من قنطار علاج مثلها هو معروف.

وفي الحق ثمة عوامل أخرى مؤهبة للجلطة مثل ارتفاع ضغط الدم وهو منتشر على نحو مفرغ إذ يعاني شخص من كل ٣ أشخاص من ارتفاع الضغط الشرياني في العالم وأنه من كل ٥ مصابين فإن ٤ في العالم لا يحصلون على العلاج الكافي وإن ٥٠ بالمئة من المصابين غير مدركين لحالتهم حتى الآن.

وتتصع منظمة الصحة العالمية عدم الإفراط في تناول الملح، والطهي بإضافة الأعشاب الخضراء بدلاً منه، مثل: «أكليل الجبل - بقدونس نعنح» وتبديل الطعام بهذه الأعشاب عوضاً عن الملح.

وثمة عامل آخر مؤهّب لها هو السمنة، حيث إن ٥٣ بالمئة من نساء شرق المتوسط و٤٥ بالمئة من رجاله وإمالة من أطفاله يعانون البدانة و٢٠،٥ بالمئة يعانون وزناً زائداً.

إن الرياضة اليومية، الرضخ أو المشي أو التمارين السويدية، سحرة في تحييدها للأخطار الناجمة عن السمنة والتعبية والسمنة وارتفاع الضغط الشرياني مع تناول الأدوية الخافضة له. وكلما أقبلنا على أي نوع من الرياضة نحمي قلوبنا من عوامل الخطورة، ونصون شراييننا سالكة، وفي مأثورنا «إن الرياضة حياة».

لقد كثرت الأمانا وتشعبت أوجاعنا فلنخفف عن بعضنا وعن أنفسنا، بالاعتكاف بقلوبنا وحمائيتها، ذلك أنه من أصل ١٥ مليون جلطة سنوياً في العالم، يموت ٥ ملايين إنسان ويصاب ٥ ملايين بجرح دائم يربط أعياه مضطية على ذوي المرضى.

القلب هو المحرك الجبار، وإن ألتغرب عدم وجود يوم عالمي لصون قلوبنا، أسوة بالأيام العالمية للسل أو الملايا ارحموا قلوبكم بالحد من البيقة والمتابعة، لأن الإنسان هو الأعلى دأماً.

طرطوس: هيثم يحيى محمد

تلقت «الوطن» شكاوى جديدة من بعض سكان المنطقة الواقعة بين أرض الجامعة والكورنيش الشرقي وذلك بوجود طبع بتنفيذ المشاريع جنوب نهر الغمقة وبالتالي فإن الغاية من المشروع لن تتحقق في الفترة القادمة سواء من حيث التهذيب أم الصرف الصحي أو الطريقين المغريين على كتفي النهر أو... الخ، بعدما نشرت «الوطن» شكاوى سابقة عن الموضوع ذاته، حيث أكد فيها السكان أن الجهة المنفذة (الإسكان العسكري) متفقة عن العمل في العقود الموقعة بينها وبين مجلس المدينة.

ورغم أن مجلس المدينة وعد بالمتابعة ورفع وتيرة العمل إلا أن العمل في المشروع شبه متوقف في الفترة الأخيرة.

## قلة أطباء - سيارة إسعاف واحدة نقص مازوت - الطبقي المحوري معطل مدير مشفى صلخد لـ«الوطن»: دمجننا أقسام الجراحة لنقص الكادر الطبي والتمريضي ولتخفيف الأعباء

### أدوية القلب في المشفى مفقودة



### عضو مكتب تنفيذي لـ«الوطن»: عجز في تقديم الخدمات على الوجه الأكمل في مشايء المحافظة

السوياء - عيبر صيموعة

حال نقص الكادر الطبي المختص ضمن الهيئة العامة لمشفى صلخد دون تقديم الكثير من الخدمات الطبية والاستشفائية، وأدى إلى تحويل كثير من المرضى إلى المشفى الوطني في السويداء، إذ لا يتجاوز عدد أطباء الاختصاص ضمنه ستة أطباء توزعوا على قسم النسائية والداخلية والبولية والجديفة والأذنية، إضافة إلى التسرب في الفنين في قسم المخبر والأشعة. وأشار المدير الطبي في المشفى لؤي الشوفي إلى صعوبة التعاقد مع أطباء من خارج منطقة صلخد الذي تعود أسبابه الرئيسية إلى صعوبة تنقل الأطباء يومياً وخاصة مع غلاء المواصلات في حال التنقل بسيارتهم الخاصة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح الشوفي أنه جراء نقص الأطباء والكادر التمريضي ولتخفيف الأعباء جرى دمج أقسام الجراحة كاملة في الهيئة ضمن قسم واحد، إضافة إلى معاناة المشفى من عملية استرجار الدواء المركزي عن طريق الوزارة الذي أدى إلى التأخير في تأمين الأدوية بالكميات المطلوبة ما فرض نقصاً في جميع الأنواع وخاصة الأدوية القلبية التي سجلت فقداناً تاماً لكل الأنواع وخاصة إبر مرضي تسرع القلب، الأمر الذي يفرض بالضرورة على المشفى تحويل كثير من المرضى إلى المشفى الوطني بالسوياء رغم بساطة بعض الحالات المرضية مع عجز المشفى عن التعاقد المباشر لشراء الأنواع المفقودة إلا بعد موافقة وزارة الصحة لسماح بإشراء المباشر للأدوية وبسبب ما تتجاوز ٥ بالمئة من الحاجة الفعلية ولمرة واحدة في السنة. ولم يخف الشوفي معاناة المشفى من نقص مادة المازوت التي حالت دون

تشغيل التدفئة إلا أيام العمليات وبالحد الأدنى كما قلل من ساعات تشغيل مجموعات التوليد الأمر الذي دفع إدارة المشفى إلى شراء فدايات الكهربائية للطواقم الطبية والتمريضية وخاصة المناوبة منها ليلاً جراء طبيعة المنطقة الجبلية التي تتميز بالبرودة الشديدة ما شكّل ضغطاً على شبنة الكهرباء ضمن المشفى وزاد من أعبائها. ولغت الشوفي إلى أن عدم استقرار الدخل والهيكلي الإداري للمشفى حال دون استقرار العمل بها، مشيراً إلى أن إدارة المشفى الحالية ما تزال تعمل تكليفاً لأكثر من سنتين ولم يتم تعيين مدير عام للهيئة رغم صدور قرار توصيف وظفي للمدراء العاملين ضمن الهيئات العامة ومدبريات الصحة وتطلق على أطباء ضمن الهيئة من حيث سنوات الخدمة ضمن المشافي والاختصاص والحصول على شهادة البورد السورية إلا أنه

لم يتم العمل به حتى تاريخه. وأشار إلى حاجة المشفى إلى جهاز طبي محوري جديد جراء خروج القديم عن الخدمة منذ سنوات وهو ما يفرض كذلك تحويل المرضى إلى المشفى الوطني لإجراء التصوير المطلوب لتشخيص الحالة المرضية بدقة فضلاً عن حاجة كثير من الأجهزة إلى عمليات الصيانة، مثل جهاز الإيكو، علماً أن هناك أجهزة غير مستفجرة جراء نقص أطباء الاختصاص منها جهاز التنظير الهضمي وجهاز الشريح المرضي. ونوه الشوفي إلى نقص سيارات تقديم الخدمات الطبية المطلوبة على أكل وجه وخلق عبئاً كبيراً على إدارتها جميعاً، كما أدى إلى زيادة الضغط على المشفى الوطني في السويداء جراء تحويل جميع الحالات المرضية في مشايء «صلخد» وشهبا وسالة، والعمليات الكبيرة إليها.

## زغبي لـ«الوطن»: بسبب فروقات الأسعار والحاجة لاعتمادات إضافية

### العمل مازال متوقفاً في المشاريع المحيطة بنهر الغمقة بطرطوس!

ومعرفة أسباب تأخير الجهة المنفذة والإجراءات المتخذة من مجلس مدينة طرطوس لتسريع وتيرة العمل والمدة المتوقعة لانتهاء الأعمال العديدة، أعاد مدير الشؤون الفنية في المدينة وسمي زغبي أسباب توقف العمل ضمن منطقة الشوارع المحيطة بنهر الغمقة في مشروع تهذيب نهر الغمقة من مؤسسة الإسكان العسكري لأكثر من سبع أهمها الأحوال الجوية التي كانت سائدة خلال الأشهر الماضية، إضافة إلى عدم توافر الاعتمادات المالية حتى تاريخه لأنه توجد كشف مالية سابقة لم تصرف. وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف زغبي: إضافة إلى فروقات الأسعار التي أدت إلى زيادات كبيرة جداً في الكشوف تحتاج إلى تأمين تمويل إضافي، وقد قامت المدينة بطلب الاعتمادات الإضافية لهذا المشروع وحتى تاريخه لم يتم ذلك كما تمت حالياً مراسلة

الشركة من أجل متابعة الأعمال ضمن الموقع ربما يتم تأمين الاعتمادات المالية لها. أما بخصوص نتائج الإنذارات الموجهة من المدينة لأصحاب العقارات المجاورة للمشروع من أجل توقف العمل ضمن منطقة الشوارع المحيطة بنهر الغمقة في مشروع تهذيب نهر الغمقة من مؤسسة الإسكان العسكري لأكثر من سبع أهمها الأحوال الجوية التي كانت سائدة خلال الأشهر الماضية، إضافة إلى عدم توافر الاعتمادات المالية حتى تاريخه لأنه توجد كشف مالية سابقة لم تصرف. وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف زغبي: إضافة إلى فروقات الأسعار التي أدت إلى زيادات كبيرة جداً في الكشوف تحتاج إلى تأمين تمويل إضافي، وقد قامت المدينة بطلب الاعتمادات الإضافية لهذا المشروع وحتى تاريخه لم يتم ذلك كما تمت حالياً مراسلة



## رفع أسعار الري إلى ١٠٠ ألف لكل هكتار

### مدير مياه القنيطرة لـ«الوطن»: تأهيل معظم شبكات الري التي تعرضت للتخريب



القنيطرة - خالد خالد

## ٧٦ بالمئة نسبة تخزين سدود المحافظة مع نهاية موسم الأمطار

تعرضت للتخريب خلال الأزمة ولم تبق إلا محطة ضخ قرنس وهي ضمن خطة المديرية للعام الحالي، ومنها إعادة تأهيل محطة ضخ قرنس التي تروي ٦٠ هكتاراً، متوقعاً أن توضع بالخدمة في موسم الري العام القادم لدعم الفلاحين ودعم الزراعة. ولفت إلى الأعمال التي تمت إعادة ترميمها وتأهيلها ومنها محطة ضخ بريقة التي تعرضت للسرقة والتخريب خلال الأزمة والتي تروي نحو ١٠٩ هكتارات من الأراضي الزراعية المحيطة بسد بريقة، موضحاً أنه يبلغ عدد المستفيدين من شبكة الري نحو ١٠٠ عائلة اعتمداها

أكد مدير الموارد المائية بالقنيطرة محمد زهرة الاستمرار في تنفيذ عدد من المشاريع والأعمال التي تشمل الصيانة الدورية لشبكات الري والسدود وتعزيل قنوات الري وتجهيز الآبار، وذلك استعداداً لموسم الري لهذا العام، منوهاً بتجهيز شبكات الري على أرض المحافظة وصيانة الأجزاء المعطلة منها وكذلك «السكور» الرئيسية والفرعية لمحايتها من الصدا والمفرغات والمآخذ المائية في جميع شبكات الري استعداداً لموسم الري الصيفي، إضافة إلى التحضير لري محصول القمح الإسترانجي. وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح زهرة أن المديرية تقوم بصيانة الأعمال الطارئة التي تحدث خلال موسم الري وسقاية المزروعات لمنع الهدر ووصول المياه بالكمية والضغط المناسبين إلى المزارعين، وكذلك متابعة تخزين السدود ومراقبتها بشكل دائم من خلال منظومات المراقبة «الآبار البيزومترية» والمشاهدات العينية، مشيراً إلى أن نسبة تخزين السدود حتى تاريخه بلغت نحو ٧٦ بالمئة، وبين أنه وقبل بدء موسم الأمطار تم الكشف على جاهزية مفرغات السدود والتأكد من جاهزيتها وصيانتها المعطل منها، وقد تم صيانة المفرغ العلوي لسد المنطرة «السكر الأول والثاني»، كما تم تجريبها وصيانتها البوابات المنزلة لسد المنطرة.

واعتبر مدير الموارد المائية أن الوضع الفني للسدود جيد، وهناك نقاط مراقبة لكل السدود لرقابة التشوّهات، وكلها ضمن القيم والحدود المنطقية والأمنة للسدود، كما أن جزءاً من هذه المنطقتين خاضع لأحكام القانون ٣٣ لعام ٢٠١٥ لهذا يمارت المديرية بإعداد الأضابير اللازمة من أجل رفعها إلى الجهات الوصائية من أجل إصدار المراسم اللازمة لإحداها.

الأساس على سقاية مزروعاتها من شبكة ري بريقة، إضافة إلى تنفيذ منظومة طاقة شمسية لمحطة ضخ بريقة باستطاعة ٢٠٠ كيلو واط، وكذلك التنسيق مع مروي باستخدام طرق الري التقليدية من المستفيدين من شبكات الري الحكومية غير المضغوطة (المكشوفة)، كما تم تحديد رسم وقدره ١٠٠ ألف ليرة عن كل هكتار مروي بطريقة الري التقليدي للمستفيدين من شبكات الري الحكومية المضغوطة، مؤكداً أن الأسعار المعدلة ستطبق على الفلاحين اعتباراً من اليوم الأول من الشهر القادم.